بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الفقيه الخطيب المحدث الثبت الشهيد ابو الربيع سلمان ابن موسى
بن سالم الكلاعي البلنسي كرم الله مثواه وجعل الجنة مستقره وماواه الحمد لله
الذي من علينا بالاسلام واكرمنا بنبيه محمد عليه افضل الصلاة والسلام وجعل
اثاره الكريمة ضالتنا المنشودة والاقتداء بهديه الاهدى ونوره الاوضح
الابدي غايتنا المقصودة وامنيتنا المودودة وانعم على قلوبنا بالارتياح
لذكراه والاهتزاز عند سماع خبر عنه مصدره وال منتماه وانه لاثر رجا
في هذه القلوب البطالة واثارة خير ترجى وتذودها عن مشارع الجهالة وهنا
ومنازع الضلالة فان الارتياح للذكر شهادة الحب وامارة المحب وقد
روي عنه صلوات الله عليه نقلة لسنته ان من احبه كان معه في الجنة
فنسال الله ان يكتبنا في محبيه حقيقة ويسلك بنا من الوقوف عند مقتضيا
اوامره ونواهيه طريقة بالسعادة خليقة فما نزال طالبين ذلك من اكرم
مطلوب لديه راغبين فيه الى خير مرغوب اليه وان لم نكن اهلا للاسعاف
بتقصيرنا في الاعمال فانه جل جلاله اهل الجود والافضال ونصلي قبل وبعد
على هذا النبي المبارك الكريم صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتخبين
خير صحب وخير آل وهذا كتاب ذهبت فيه الى ايقاع الاقناع وامتاع
النفوس والاسماع باتساق الخبر عن سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
نسبه ومولده وصفته ومبعثه وكثير من خصائصه واعلام نبوته ومغازيه
وايامه من لدن مولده الى ان استاثر الله به وقبض روحه الطيبة اليه صلوات
الله وبركاته عليه مقدما لذلك ما يجب تقديمه ومتمما من ذكر اوليته
المباركة بدءا ومحتدا بما يحسن عليه وتعليمه ملخصا جميعه من كتب ايمة
هذا الشان الذين صرفوا اليه اعتناءهم واستنفذوا فيه اناءهم ككتاب محمد بن
اسحاق الذي تولى عبد الملك ابن هشام تهذيبه واختصاره وكتاب موسى ابن
ابن عقبة الذي استحسن الايمة اقتصاده واقتصاره وغيرهما من المجموعات
التي لا تذم الانصاف قصد جامعها ولا يذم الاختيار اختياره ويطمئن عظم
المعول بحكم الخاطر الاول على كتاب ابن اسحاق اياه اردت وتجديده من اللغات
وكثير من الانساب والاشعار قصدت وعلى ترتيبه لانه عابس اجريت ومنزعه
في اكثر ما يخص المغازي تحريت فانه الذي شرب معي هذا الشان فانفع ووقع

كتابه

كتابه من نفوس الخاص والعام اجل موقع الا انه يتخلله كما اشرنا اليه قبل اشيا
من غير المغازي تنفتح عند الجمهور في امتاعه وتقع بالخواطر المستجمة بسما عه
وان كانت تلك القواطع عريقة في نسب العلم وصحيحة حقيقة بالتقييد للنظم
فعسى ان يكون لها مكان هو بايرادها اخص اذ لكل مقام مقال لا يحسن
في غيره الايراد له والنص ولذلك نويت فيه ان احذف ما تخلله من مشبع
الانساب التي ليس احتياج كل الناس اليها بصحيح الحثيث وتفسير اللغات
المفرق اعتراضها اتصال الاحاديث حتى لا يبقى الا الاخبار المجردة وخلاصة
المغازي التي هي في هذا المجموع المقصود المعتمدة ظنا مني انه اذا اذن الله في
تمامه وتكفل تعالى في تيسير محاولته وفقا مما ونحو تقريب مرامه استانفت
النفوس له قبولا وعليه اقبالا ولم يرد هذا النقص لدى جمهورهم الا كمالا ثم بدا لي
ان ازيد على هذا المقدار ما يحسن في هذا المضمار واعوض مما حذفت منه من اللغات
والانساب والاشعار بما تكون له ان شاء الله مزية الاختيار ويروق عليه رونق
الايثار منتقيا ذلك من الدواوين التي طار بها في الناس طائر الاشتهار
ومتخيرا له من الاماكن التي لا تستقل بحصر فوائدها وانتقاء فرائدها كل مختار
ككتاب ابن عقبة وقد سميته فانه وان اختصره جدا فقد احسن العبارة ووافق
بمواضع من المغازي حذا ها بسطه وحماها اختصاره وساضع على كثير منها
وارسمها في هذا المختصر على نحو ما رسمه وقد وقفت على كتاب محمد بن عمر الواقدي
في المغازي ولم يحضرني الان لكني رايته كثيرا ما يجري مع ابن اسحاق فاستغنيت عنه
به لفضل فصاحة ابن اسحاق في الايراد وحسن بيانه الذي لا يفقد معه
استحسان لحديث المعاد وللواقدي ايضا كتاب المغيث وهو مشبع في بابه ممتع
باستيفائه واستيعابه وقد نقلت هنا منه جملا تناسب الغرض وقصد المعترض
ان يجوز وكذلك كتاب الزبير ابن ابي بكر القاضي رحمه الله في انساب قريش وهو كما
سمعت شيخنا الخطيب ابا القاسم بن حبيش رحمه الله تعالى عن شيخه ابي الحسن
ابن مغيث انه كان يقول فيه هو كتاب عجيب لا كتاب نسب التقطت ايضا من درره
نفائس معجبة وتخيرت من فوائده نخبا المتخير ها بوجهة ومثله التاريخ الكبير لابي بكر
ابن ابي خيثمة وناهيك به من بحر لا تكدره الدلاء وعيون لا ينفذه الاخذ الدراك ولا
يستنزفه الورود الولاء وكم شيء استحسنه من غير هذه الكتب المسماه فانظمه في هذا
النظام واضطر الى الافادة به مهما اتفق اما متمم الحديث سابق واما مفيدا لغرض لما
تقدمه مطابق فان لم يكن بينهم في الاحاديث اختلاف يشعر بنقص نكثير اما ادخل

مساق الكلام

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)